واقع استخدام أنظمة تكنولوجيا التعليم الإلكتروني

■ د. خالد المناوي الحضيري* ■ أ. عبدالمنعم عبدالله الغويل **

■ **الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أنظمة تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة طرابلس، والتعريف بالتعليم الإلكتروني، وعرضت الدراسة أهم المبادئ التي يقوم عليها التعليم الإلكتروني، سماته ومزاياه وتطرقت الدراسة كذلك إلى الأهداف العلمية والعملية، والسلبيات والإيجابيات، ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام أداة الاستبيان، والتأكد من مصداقيتها ومعامل الثبات لها. وتمثلت عينة مجتمع الدراسة من (35) عضو هيئة تدريس بالكلية. حيث تم التوصل الي العديد من النتائج والتوصيات يمكن الاستفادة منها للرفع من مستوى التعليم الالكتروني بالكلية. وانتهت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني قد فرض نفسه على الخريطة التعليمية مستفيدا من التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر الحديث مما زاد في الإقبال عليه والاستفادة منه في تحقيق الأهداف التعليمية في عملية التعليم والتعلم، فزادت القناعة به واستفاد منه الكثيرون حول العالم.

■ **المقدمة**

تهدف عملية التعليم إلى توفير مستلزمات العملية التعليمية والوظيفية التي يمارس فيها الطالب كيفية التعليم وكيفية تقبله للأفكار الجديدة وقدرته على مناقشتها وتحليلها،

* عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم التجارة الالكترونية، جامعة طرابلس.

** عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم التجارة الالكترونية، جامعة طرابلس.

وكذلك تنمية القدرة لدى الطالب على النقد الذاتي مما يؤدي إلى تشجيع استقلاليته وإلى تطوير طاقته على الإبداع والاعتماد على الذات من خلال استخدام التكنولوجيا المستحدثة . ومن ثم كانت الحاجة الماسة إلى تكنولوجيا التعليم الذي يعد نظاماً متكاملاً فيه من الإمكانيات المادية والمتمثلة في المستحدثات التكنولوجية كالفيديو، وأجهزة التلفزيون، والكمبيوتر، وشبكات الانترنت، بحيث تتكامل وتتفاعل مع المقدرات البشرية التي تتمثل في كل القائمين على العملية التعليمية والتي تهدف في النهاية إلى زيادة الكفاءة التعليمية وتحسينها والرفع من المستوى العلمي.

في حين إن استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم يعد أمراً له أهميته وإيجابياته خاصة منظومة التعليم الالكتروني الذي له مخاطره وسلبياته حيث يصبح كل من المعلم والمتعلم قادرين على الحصول على المعلومات التي يطلبها بكل سرعة ودقة مما يساعد على تنمية معلوماته وتزويد قدراته من حيث الإبداع والإنتاج . خاصة مع اتساع رقعة شبكات الإنترنت باعتبارها مدرسة المستقبل والكتاب الحي المتجدد دائماً بكل جديد ومفيد (عبد الحميد، 2002).

هذا الوضع الراهن يفرض على مؤسساتنا التعليمية القيام بتزويد العملية التعليمية بالتكنولوجيات الحديثة مع تزويد وتكوين أعضاء هيئة تدريس أكفاء بأنماط التكنولوجيا التعليمية وزيادة كفاءتهم في اللغة الإنجليزية بغرض مواكبة تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحسين مقدرتهم على استقبال وبث الرسائل عبر شبكات الانترنت وإكسابها القدرة على التعامل السليم (حسن شحاته 1998). ويتحتم على هذه المؤسسات التعليمية توفير التجهيزات والأدوات التكنولوجية اللازمة في جميع الجامعات رغبة في الارتفاع بالمستوى الكيفي والكمي للتعليم الإلكتروني حيث صار استعمال التكنولوجيا الحديثة أمراً له أهميته وإيجابياته (الدبر، 2013) .

إن التعليم الإلكتروني ليس هو البديل عن الفصل الدراسي في حياتنا التعليمية، إذ إنها وسيلة إضافية تيسر على الدارسين عناء الذهاب إلى المؤسسات التعليمية وعناء السفر للخارج إضافة إلى التوفير في التكاليف الدراسية مع إمكانية الوصول إلى المصادر الدراسية من أي مكان وفي أي زمان إذ من الممكن أن يتواجد الطالب مع المدرس في الوقت نفسه على الإنترنت فيسمع ويشاهد ويسأل مباشرة كأنه في قاعات الدرس الاعتيادية (الدبر، 2013) .

■ **مشكلة الدراسة**

على الرغم من قلة الإمكانيات في مجال التعليم العالي في ليبيا وزيادة عدد الجامعات والدعم المحدود من قبل الدولة على هذه المؤسسات إلا إن المشكلة تكمن في عدم الترابط بين هذه المؤسسات في مجال تبادل المعلومات والخبرات والتدريب خاصة استخدام التقنية الحديثة للتعليم الإلكتروني رغبه منها في الارتقاء بالمستوى الكيفي والكمي للتعليم . وهناك بعض الاختلافات الجدلية حول مفهوم التعليم الإلكتروني في كونه تعليماً أو تعلماً عن بعد، إضافة إلى العديد من المصطلحات التي قد تستخدم بديلاً له مثل التربية الممتدة أو التعليم عن طريق التلفزيون أو التعليم عن طريق الانترنت(**Taylor، 1997**).

ويشير (*Taylor، 1997* م) إلى أن التعليم الإلكتروني أحد الأشكال التي تقع تحت مظلة نموذج التعليم المرئي وهو التعلم المبني على شبكة الانترنت والذي يمثل مرحلة من مراحل تطور التعليم عن بعد أو استخدام الوسائط المتعددة والتفاعل ومصادر التعليم والتعلم عن طريق شبكة الإنترنت (عبد الحميد، 2002).

وعلى الرغم من أن التعلم الشبكي هو أحد أساليب التعلم الذي يعتمد أساسا على استخدام الحاسب الآلي وبرمجياته المختلفة سواء على شبكات مختلفة أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت، بل يعتمد، أيضاً على ثقافة المنظمة والقيادة والمستفيدين . كما أنه يمكن أن يحقق للمنظمة القدرة التنافسية المنشودة التي تتحقق بسرعة التأقلم مع المتغيرات العالمية، وذلك إذا تم استخدامه كأداة استراتيجية **(Taylor ،2009)**.

ومن هنا يمكن التأكيد على دعم الإدارة العليا وتوفير المناخ المناسب له والتركيز على شرح كيفية تطبيق التعلم الإلكتروني والفوائد الناجمة عن هذا التطبيق بالإضافة إلى مراعاة توفر الأجهزة والأدوات والمهارات المطلوبة والعمل على تذليل الصعوبات والمعوقات التي قد تحول دون التطبيق الفعال لهذا النوع من التعلم الإلكتروني (الحضيري، والغويل،2018) . كما أن المحتوى العلمي المناسب ووسائل التكنولوجيا وتكوين البنية التحتية بالإضافة إلى وجود نظام إدارة التعلم الإلكتروني من العناصر الأساسية لضمان نجاحه واستمراره (الدبر، 2009).

لابد من الإشارة إلى أن التعليم الإلكتروني لا يزال من القضايا التي تبحث من قبل

المهتمين للكشف عن جدواه من حيث درجة فاعلية التعلم وهل تصل إلى مستوى التوقعات المرجوة ؟ وهل التركيز فيه يكون على التقنية والأدوات والأجهزة الإلكترونية أولاً ؟ ومن ثم المتعلم ثانياً ؟ وبالتالي نجد أن البحث في المعرفة حول التعليم الإلكتروني لا زال غائباً وغير واضح وخاصة في تعريف المتعلمين وتقدير قيمة هذه الثقافة المعلوماتية المستحدثة (على، 2002).

كما تشير دراسات كل من " ديستان 2002 م " ستوزر 2002 م " إلى أن التعليم الإلكتروني يعطي أسلوب التعلم التعاوني ويعززه ويزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم، إضافة إلى أنه يسهم بفاعلية في تقريب الفجوة بين ما يتعلمه المتعلم وبين تطبيقه في الميدان (الدبر،2013). وهنا لابد من الإشارة إلى أن مجتمع المعرفة الذي نعيشه اليوم يتطلب التحرك السريع نحو إيجاد بيئة تعليمية قادرة على تحقيق الجودة الشاملة والتميز والمواءمة من متطلبات العصر الحالي، وهذا لا يتم إلا من خلال إدخال طرائق تعليمية مستحدثة يتم فيها منح فرص أوسع ومساحة أكبر للمتعلمين من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني لما توفره من بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام المتعلم وتطور معرفته وتنمي لديه مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات من خلال الاتصال المستمر بمعلميه وزملائه. وحول أهمية إيجاد مجتمعات التعلم الإلكترونية كاستراتيجيات فعالة باعتبار أن نظم التعليم الإلكتروني يمكن أن يقدم حلولاً منطقية وعملية للعديد من مشكلات نظم التعليم .

وفي نهاية المطاف يرى الباحثان إن توظيف تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات من التحديات التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المستويات التعليمية التي تزداد يوماً بعد يوم، وخاصة بعد تزايد الطلب والإقبال عليها إضافة إلى عجز نظام التعليم التقليدي عن تلبية احتياجات المتعلمين بتنمية مهاراتهم وقدراتهم المتنوعة في ظل التحول السريع إلى مجتمع المعرفة، من هنا تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة الواقع المرتبط بثقافة التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية : -

1 - ما مفهوم التعليم الإلكتروني وما مرتكزاته في المنظومة التعليمية ؟

2 - ما إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس ؟

3 – ما سلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ؟

4 – ما التوصيات والمقترحات التي تزيد من فاعلية استخدام طريقة التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية ؟

■ **محددات الدراسة**

تتحدد هذه الدراسة من خلال : –

- **المجال الأكاديمي:** الإطار التحليلي والوصفي لمرتكزات منظومة التعليم الإلكتروني كإحدى الطرق التعليمية المستحدثة .
- **المجال المكاني:** كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة طرابلس .
- **المجال الزماني:** تم تطبيق استبانة على عينة قدرها (35 من أعضاء هيئة التدريس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) في الفترة من 20 – 02 – 2018 إلى 10 – 06 – 2018 م .

■ **أهداف الدراسة**

- إمكانية تبادل المعلومات بمختلف مستوياتها بين الجامعات والمعاهد الليبية .
- إمكانية تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني كطريقة تعليمية مستحدثة .
- تبادل الخبرات العلمية بين الأساتذة الباحثين والطلاب .
- استخدام أسلوب مستحدث في تدريس المناهج والمفردات والمقررات الدراسية .
- التطرق إلى عدد من المنظومات المهمة في مجال التعليم الإلكتروني .
- بناء قواعد معلومات مشتركة متطورة للمناهج المختلفة .
- خلق قواعد لإدارة المعلومات والمعرفة على مستوى التعليم العالي في ليبيا
- تدشين بنك معلوماتي في جميع التخصصات المختلفة على مستوى ليبيا .
- محاولة معالجة التسرب الطلابي من التعليم الجامعي .

■ منهجية الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تم تقسيمها إلى جانبين أساسيين هما نظري وعملي، ففي الجانب النظري تم الاطلاع على المراجع والمصادر والدراسات ذات العلاقة من أجل تصميم الإطار العام للدراسة، أما الجانب العملي فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم الباحثان أسلوب الاستبيان لتجميع بيانات الدراسة ثم تحليل البيانات المتحصل عليها.

■ الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة ومتنوعة في مجال التعليم الإلكتروني وفي مجال العملية التعليمية فتشير دراسة (Dushan،2002) إلى أن التعليم مخطط ومقصود بهدف التغيير، وإن هذا التغيير الذي يسعى المعلم إلى إحداثه في الطالب لا يتم من خلال معارف مهيكلة ومتسلسلة .

بينما كشف دراسة " (Steinet،2005) " حول دور التعلم الإلكتروني في وجود التواصل بين المتعلمين أنفسهم من جانب وبينهم وبين المعلمين من جانب آخر ذلك من خلال توفير بيئة تعليمية إلكترونية واعتمدت الدراسة على نظرية " Theory Moores 1989 " في التعلم الإلكتروني التي تؤكد على أهمية استقلالية المتعلم عن عملية التعليم، وهدفت إلى الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تحدث في مستوى ثقة المتعلم بالمعرفة التي يتلقاها عن طريق التعلم الإلكتروني وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ قوامها " 201 " طالباً . وأشارت الدراسة إلى أن مجتمع المعرفة الذي نعيشه يتطلب التعبير والتحرك السريع نحو إيجاد بيئة تعليمية قادرة على تحقيق الجودة الشاملة .

أما دراسة " Milheim Study 1991 " فقد أشارت إلى الشروط الواجب اتباعها عند تصميم مقررات التعلم الإلكتروني بحيث تراعي حاجات المتعلمين المتنوعة والمرتبطة بالفروق بينهم في العرف والنوع ونمط التعلم والخلفية الثقافية والمستوى الاقتصادي وارتباط ذلك بالتعلم الذاتي الذى سوف يعكس التعلم الإلكتروني على أداء ودوافع الطلاب نحو التعلم .

حول أهمية إيجاد مجتمعات التعلم الإلكتروني كاستراتيجيات فعالة باعتباره أن نظم

التعليم الإلكتروني ممكن أن تقدم حلولاً منطقية وعملية للعديد من مشكلات نظمنا التعليمية، جاءت دراسة (البلوشي، 2001) التي أوضحت خصائص مجتمع التعلم الإلكتروني وصفات الشخصية الإلكترونية والعناصر الأساسية للمجتمع الإلكتروني كما عرضت الدراسة استراتيجيات التعلم الإلكتروني للعالم العربي باعتباره يشكل التحديات التي تواجه علماء التربية العرب وتحتاج إلى تعاون من جميع المعنيين بالأمر وهنا يحاول الباحث استعراض الإطار النظري المرتبط بمنظومة التعليم الإلكتروني .

أما دراسة الحضيري، والغويل، 2018، هدفت إلى الكشف عن معوقات التعليم الإلكتروني بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس، والدورات التي حضروها في مجال التعليم الإلكتروني، وقد أظهرت النتائج المعوقات الآتية: معوقات تقنيات التعليم الإلكتروني، معوقات مالية وإدارية، وتخطيط التعليم الإلكتروني ومعوقات البحث العلمي. وكشفت نتائج الدراسة أن 54 ٪ شاركوا في دورات الحاسوب الدولية (ICDL)، و46 ٪ حضروا دورات على الانترنت، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المعوقات تعزى للجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة.

■ الإطار النظري للدراسة

■ المبحث الأول: منظومة (IT) تكنولوجيا المعلوماتية :-

إن ثمرة التقاء علوم الرياضيات المنطقية والهندسة الإلكترونية أخرجت إلى الوجود الكمبيوتر الرقمي Digital Computer وقد أدى ذلك بدوره إلى ثورة تكنولوجيا المعلوماتية التي امتزجت في الثلاث مراحل الأساسية (عتاد الكمبيوتر Hardware والبرمجيات Software وشبكات الاتصالات Networks Communication) وعلى مدى العقدين الماضيين ارتقت هذه التكنولوجيا بصورة غير مسبوقة (المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات 2005).

إن منظومة الإنترنت كمنظور ثقافي زاد عدد روادها على مستوى العالم في إطار التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم فهي تلك الغاية المتشابكة من مراكز تبادل المعلومات التي تختزن وتستقبل جميع أنواع المعلومات في شتى فروع المعرفة وفي كافة جوانب الحياة من قضايا الفلسفة إلى إحداث الرياضة ومعاملات التجارة، ومن مؤسسات غزو الفضاء

وصناعة السلاح إلى معارض الفن والموسيقى، ومن الهندسة الوراثية إلى الحرف اليدوية، ومن البريد الإلكتروني إلى البث الإعلامي، ومن المدارس التقليدية إلى المدارس الذكية، ومن التعليم في المكان إلى التعليم الإلكتروني (نبيل علي، 2001).

إن ظاهرة الإنترنت والتي يواجهها عالمنا العربي اليوم لا يفوق خطرها عن التحديات العلمية والتكنولوجية المتقدمة، فما هي إلا تحديات اجتماعية ثقافية لها ولابد من الحركة والإسراع في التنمية لنواكب ونواجه ونستثمر أفكار المبدعين في هذا التطور العلمي السريع بأن نستوعب هذه الظاهرة ونتعقب توجهاتها المحورية من (منظور ثقافي – معلوماتي – تعليمي) إذ لا بديل لتكامل معلوماتي يقوم على حشد الإمكانات والمشاركة في الموارد المعلوماتية من أجل مواجهة التكتلات العملاقة والتصدي للنزعة الاحتكارية خاصة في مجال صناعة البرمجيات، وأن تعزو ثقافة هذه التكنولوجيا وذلك بتعميق معرفتنا بذاتنا، وتنمية القدرات الذهنية وسرعة اكتساب الخبرات(الدبر،2013).

لقد أصبحت جامعاتنا الآن في حاجة ماسة إلى معامل افتراضية Virtual Reality Lab لتعويض النقص في المعامل الحقيقية، أو القيام بما يتعذر القيام به في تلك المعامل لنواكب هذا التقدم العلمي الخطير الذي سيجعلنا مكتوفي الأيدي ونصبح حقول تجارب للغرب (الصفيري،2004).

■ المبحث الثاني: منظومة ثقافة المعلوماتية

أينما ذهبنا وحيثما نظرنا وكيفما بحثنا نجد أنفسنا في مواجهة المعلوماتية، نجدها في إلكترونات الذرة ونواة الخلية وكذلك في المجرات الفضائية وتكمن في بنية الكائن البشري الذي أوشك أن يتحول إلى قاعدة بيانات عن طريق الخرائط الوراثية أي ما يسمى بعلم الذكاء الاصطناعي ونظم الخبرة (الصفيري،2004).

ومن هنا فإن ثقافة الإنترنت تمثل تحدياً ثقافياً على جميع الجبهات وأصبحنا مهددين في ظلها بفجوة لغوية تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم، تنظيراً وتعليماً واستخداماً وتوثيقاً، مثلما نحن مهددون بضمور شديد في إنتاجنا الإعلامي وتعليمنا وتقدمنا العلمي (أكاديمية الدلتا للعلوم وتكنولوجيا 2006). ومن هنا فإن تكنولوجيا المعلوماتية هي الداء والدواء وهي أقوى الأسلحة لمواجهة ظاهرة التشابك والتعقيد في المجتمعات العربية – فالمعلوماتية

هي أداة للتكامل المعرفي وأداء للتوازن الاجتماعي ووسيلة للضبط الذاتي وأداة لصناعة ثقافة جديدة ومتجددة (الصفيري،2004).

ومن هنا أصبحت فلسفة العلم واللغة بوجه خاص صلب الفلسفة المعاصرة لتكنولوجيا المعلوماتية لدرجة تشبه التطابق (أكاديمية الدلتا للعلوم وتكنولوجيا، 2006) لا ريب في أن عولمة الثقافة ما زالت في بدايتها وأن الثقافة ستظل نسبية ومثبتة بخصوصياتها المحلية بل هناك من يؤكد أن الإنترنت سيؤدي إلى جرف حاد يفصل سواء بين الثقافات أو بين الفئات الاجتماعية وانها ستعيد فرز المجتمعات الإنسانية وفقاً لمعايير عصر المعلومات وأن العالم سيشهد « دورانية ثقافة « شرسة تلتهم فيها الثقافات الأقوى ما دونها من الثقافات(الصفيري،2004).

■ المبحث الثالث: منظومة ثقافة اللغة

تلعب اللغة في مجتمع المعلوماتية دوراً أكثر خطورة عن ذي قبل، فقد استحدثت لنفسها أدواراً جديدة بعد أن تداخلت مع التكنولوجيا بصورة كبيرة ليبرز دورها الاقتصادي والسياسي وما سيتبع ذلك من سيادة ثقافتها وقيمها الخاصة (المنظمة العربية للتربية والثقافة،1991). تشير جميع الدلائل إلى أن التواصل عن بعد عبر الوسيط الإلكتروني سيقلب مفهوم التواصل اللغوي الذي اعتدنا عليه رأساً على عقب، سواء من حيث طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل أو من حيث تنوع أشكال التواصل واتساع نطاقه وتعدد مطالب فعاليته (اليونسكو،1999) .

ومثال ذلك التواصل كتابياً عبر الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني أو حلقات النقاش، ويتفق الجميع أن التواصل الحالي هو مرحلة بدائية وانتقالية تمهد لتواصل أوسع نطاقاً حيث يمتزج فيه المكتوب مع المسموع بالإضافة إلى المرئي والصور الثابتة والمتحركة، مكونة رسالة اتصالية كثيفة المعلومات. ففي ظل العولمة وثورة المعلوماتية تتعرض اللغة العربية لحركة تهميش نشطة بفعل الضغوط الهائلة والناجمة عن طغيان اللغة الإنجليزية على الصعيد السياسي والاقتصادي والتكنولوجي والمعلوماتي (علي،2001) . ومن هنا فإن التكتل الثقافي العربي بمساندة وسائل الإعلام الحديث قادر على التغلب على هذه المشكلة حتى يمكننا مسايرة التقدم التربوي والعلمي في ضوء الثورة العلمية الحديثة .

■ المبحث الرابع: منظومة ثقافة التربية

تلعب التربية دوراً مهماً في مخططات الهيمنة على الشعوب من عولمة اقتصادية وتجارة إلكترونية حديثة وغزو ثقافي، لذلك كانت الشغل الشاغل للجميع . إن التربية في سباق مع الزمن بعد ان أهدرنا الكثير من مواردنا الطبيعية والمادية والبشرية والتي كانت تكفي – وما زالت – لإحداث نهضة عربية شاملة .إن هناك بعداً تربوياً رابعاً إلى جانب الثلاث غايات الرئيسية التي تفي بها التربية في كل عصر وهي إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات والقدرات الشخصية، أما البعد الرابع والذي أضافه عصر المعلوماتية فهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة (الخفاجي، 1999).

وتلك هي الغايات الأربع التي لا تختلف كثيراً عن تلك التي وردت في تقرير اليونسكو (1999) « التعليم ذلك الكنز المكنون « والتي صاغها على الوجه التالي : -

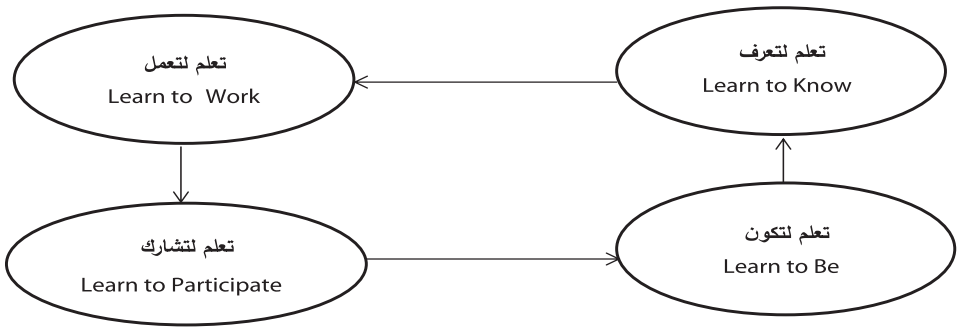

● المصدر: الدبر، 2013

وعلى ذلك فعلاقة التربية العربية بفئات التعامل تتسم بعدة ملامح ومن أبرزها ما يلي: -

- عزوف أولياء الأمور عن المشاركة وهو ما يتناقض مع تعاظم دور الأسرة في عصر المعلوماتية ويمكن للإنترنت أن تلعب دوراً أساسياً في ذلك .
- إعلامنا التربوي ما زال يتناول أمور تربية عصر المعلوماتية بصورة سطحية .
- معظم قادة الرأي لدينا تنقصهم الثقافة التربوية اللازمة لعصر المعلوماتية .

لقد ولى إلى الأبد ذلك الزمن الذي كانت فيه مجالات المعرفة المختلفة منغلقة على نفسها في نطاق تخصصها الضيق، وقد كانت تكنولوجيا المعلوماتية هي معول الهدم

للحواجز الفاصلة بين مجالات المعرفة المختلفة، وعلى صعيد آخر فقد ساد في الماضي طابع التلاحق في عملية تخطيط المناهج الدراسية (الشيني، 2000م). وجاء عصر المعلوماتية ليمحو السلسلة من المواد الدراسية المترابطة حيث جمعت في وحدات معرفية أصغر وفي تشكيلات متنوعة، وفقاً لأغراض التعليم ومطالب المتعلم .

■ المبحث الخامس: دور شبكات نقل المعلومات في التعليم

إن ثورة تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات يمكن أن يكون لها آثار إيجابية كأداة من أدوات التنمية ومن هنا وجب الاستفادة منها في تعزيز النمو الاقتصادي ونمو المؤسسات وتعزيز النهضة العلمية وتطوير أساليب التعليم . لذلك نحن ندرك الحاجة إلى حشد الموارد البشرية والمالية من أجل التمكن من زيادة استعمال تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات لأغراض التنمية وتحقيق الخطط القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل المكرسة لبناء مجتمع المعلوماتية مقدرين إمكانات هذه التكنولوجيا في تعزيز السلم ومنع الصراعات التي تؤثر تأثيراً سيئاً على تحقيق الأهداف التنموية وغيرها (العالم، 1999).

ولهذا نهيب بالمجتمع الدولي أن يعزز نقل التكنولوجيا بشروط متفق عليها، وان يعتمد سياسات وبرامج تهدف إلى مساعدة البلدان النامية في الانتفاع بالتكنولوجيا في سعيها لتحقيق التنمية عن طريق الاستعانة بوسائل عدة من بينها التعاون التقني وبناء القدرة العلمية والتكنولوجية وذلك في إطار جهودنا المبذولة من أجل سد الفجوة الإنمائية بين المجتمعات البشرية (فاروق ،2012). وتعتبر شبكات نقل المعلومات ثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات ونقل المعلومات عن بعد بجميع أشكالها لتصل إلى المستقبل بكامل مواصفاتها الدقيقة – فقد بات باستخدام هذه التكنولوجيا واستخدام الكابلات التلفزيونية باستطاعة الطالب / الطلاب مشاهدة ومتابعة الدروس في أي وقت وفي أي مكان (الكوت، والمقدمي،2018).

■ المبحث السادس: التكنولوجيا والتعليم – وفوائد التعليم الإلكتروني

لقد أصبح بمقدور المتعلم الإبحار في عالم المعرفة دون عوائق زمانية أو مكانية تقريباً، إذ يمثل التعليم الإلكتروني حلقة جديدة في تاريخ نشر المعرفة وبشكل عام يتم فيه استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية التعليم والتعلم، وهناك مدى لهذا الاستخدام فقد يكون صور بسيطة، كاستخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس من الفصول الدراسية وكذلك بوابات الإنترنت سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي (اليونسكو، 1999).

وبصورة عامة فإن التعليم من هذا النوع له العديد من الفوائد نذكر منها ما يلي : –

1 – زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة وبين المؤسسة التعليمية، ويرى الباحثون أن ذلك يزيد ويحفز على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

2 – المساهمة من وجهات النظر المختلفة للطلاب والإحساس بالمساواة فأدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة للإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج .

3 – سهولة الوصول إلى المعلم حتى في أوقات العمل الرسمية .

4 – إمكانية تحوير طريقة التدريس الأمر الذي جعل تلقي المادة بالطريقة التي تناسب الطلبة سواء بالطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة أو الطريقة العملية، مع كامل الإمكانيات الملائمة لمختلف أساليب التعليم.

5 – المساعدة على التكرار وهي ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية.

6 – توفر المناهج كاملة طوال اليوم وكل أيام الأسبوع أي على مدار 24 ساعة وهي مفيدة للطلاب ذوي الفروق الفردية مع إتاحة فرصة الاستمرارية في الوصول لأي منهج في أي وقت .

7 – تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم والتي كانت تأخذ وقتاً كبيراً في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها .

ومن هنا وبعد أن تعددت استخدامات الحاسوب في التعليم وأصبح واقعاً ملموساً نافعاً ومن هذا المنطلق يجب أن تقاس كل فكرة يوجدها التعليم الإلكتروني في بيئة مختلفة بكل معايير ومقاييس تلك البيئة التي يجلس فيها المتعلم أمام معلمه، وبالتالي تتم عملية التواصل بطريقة مثالية في جميع مراحل انتقال المعلومات إلى المتعلم.

■ المبحث السابع: التعليم الإلكتروني ودوره في التنمية

يعد التعليم الإلكتروني نمطاً جديداً من التعليم، وأحد التطورات التربوية الحديثة لعصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم، والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع في مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها وله مبررات توجب علينا أن نستخدم هذا النوع من التعليم، ومن أهمها المبررات الجغرافية والتي تتمثل في صعوبة الوصول إلى التجمعات السكانية في

الصحراء، ومبررات سياسية والتي تتمثل في عدم الاستقرار السياسي بسبب الإضرابات والصراعات، وأيضاً المبررات الاجتماعية والثقافية وتتلخص في الدور البارز للتعليم الإلكتروني في الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية (س ليوتن ترجمة فهمي، 1997).

وأيضاً المبررات الاقتصادية حيث يلعب التعليم الإلكتروني دوراً مهماً في الجانب الاقتصادي حيث يسهم في تقديم الخدمة التعليمية للعديد من شرائح المجتمع المحرومة تحت ما يسمى بالتجارة الإلكترونية والتي تسهم في الإنتاج بتوفير الوقت والجهد والجمع بين التعليم والإنتاج ومعالجة العديد من المشكلات الاقتصادية المتزايدة مثل تكاليف التعليم النظامي العالية ومن ثم إمكانية تعليم إعداد كبيرة بتكاليف أقل وبالتالي يتم توفير كوادر بشرية ضرورية للتنمية الاقتصادية (الشاوش،2012) .

ومن ثم أصبح التعليم الإلكتروني أحد الخيارات البديلة للأنظمة التعليمية التي باتت لا تتمشى مع التطورات والمستجدات التربوية كما تكمن أهميته في بعض النقاط التالية (الصفيري،2004):

1 – يعمل على إذابة النسبة الكبيرة من أعداد الطلبة المتسربين أو الذين توقفوا عن الدراسة لأسباب خارجة عن إرادتهم .

2 – يعد من الوسائل التدريبية التي يفضلها العاملون في مجال التعليم والتدريب .

3 – يوفر الكفاءات البشرية اللازمة لسوق العمل .

4 – يعد أحد أساليب ترشيد الإنفاق وزمن التعليم والتدريب مع عديد من توفير المزايا الاقتصادية .

5 – يعالج مشكلة قلة المدرسين المدربين أصحاب الخبرة ويقدم بذلك فرصاً مرنة لتحقيق النجاح الذي يقبل احتياجات الطلاب مع تحقيق رغبات العديد من الأنواع المختلفة لطالب العلم.

إن التعليم الإلكتروني يمثل تجديداً تربوياً ملحاً لكثير من نظم التعليم العالي في مجتمعنا العربي بصفة خاصة، فهو نمط التعليم الأكثر قدرة على تربية معظم شرائح المجتمع وإكسابهم المعارف والاتجاهات والمهارات ذات الصلة الوثيقة بحاجاتهم علاوة على أنه مرتبط بالتنمية بكافة أشكالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية (المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات 2005).

■ المبحث الثامن: الكليات/الجامعات الذكية : -

من نتاج التعليم الإلكتروني ما يسمى حديثاً بالكلية/بالجامعة الذكية لذلك وجب علينا اختيار إحدى الجامعات النموذجية لتنفيذ وتطبيق نظام إدماج التكنولوجيا داخل الجامعة في إطار النظام المعروف باسم (Information Technology university) ويقوم هذا النظام على تزويد القاعات الدراسية بعدد كبير من أجهزة الحاسوب للطلبة والأساتذة موصلة جميعها بشبكة الإنترنت وميكنة المكتبات لتسهيل الاطلاع والبحث للطلاب من خلال تصفح مواقع عديدة على الانترنت (محمدي، 2011) .

ومع تفعيل وتحديث وتطوير وإدماج التكنولوجيا في الجامعة سيمكن لولي الأمر متابعة أبنائه عن طريق تصفح موقع الجامعة على الشبكة الأمر الذي سيضيف الكثير للأطراف المعنية بالعملية التعليمية سواء أولياء الأمور أو أعضاء هيئة التدريس أو الإدارات التعليمية ومن ميزات هذا البرنامج الخاص تسهيل عملية التعلم عن طريق استخدام المناهج الدراسية على اسطوانات مضغوطة " *CD* " أو مخزنة في ذواكر ذكية وكذلك إنشاء صلات معرفية وثقافية خارج حدود الجامعة والفصل الدراسي عن طريق استخدام الإنترنت وتسهيل عملية البحث ومخاطبة اهتمام الحياة الواقعية وتطوير مهارات الطلبة بما يتمشى مع إيقاع الحياة التقدمي السريع، وهذا على المستوى العام، أما على مستوى اليوم الدراسي فسيتغير هذا البرنامج من شكل ومضمون العلاقة بين المدرس والطالب ويقوم هنا المعلم بدور المدرب والمحاور والزميل في التعلم (محمدي، 2011).

ومن ثم اتساع دائرة النقاش بين كلاً الطرفين في مواضيع ربما تتنوع لتشمل موضوعات أخرى خارج نطاق الجامعة بل تمتد لتشمل أرجاء الكرة الأرضية، لذلك لابد أن يحصل جميع المدرسين على الدورات الأساسية والمتقدمة اللازمة للتعامل مع أجهزة الحاسوب وتقنيات الانترنت (الحضيري، والغويل، 2018). على أن يتم توصيل شبكة الانترنت لجميع أجهزة الحاسوب بالجامعة مع ضرورة وضع ضوابط قوية لاستخدامها في العملية التعليمية فقط ولا غير ذلك.

ويتم توسيع انتشار تجهيز الفصول الدراسية بأجهزة الحاسوب الموصلة بشبكة الإنترنت بمعدل جهاز لكل طالبين بجانب جهاز للمدرس كما يتم تجهيز حجرات المدرسين بأجهزة الحاسوب الموصلة بشبكة الإنترنت كما يضاف معامل للحاسوب خاصة بتكنولوجيا المعلوماتية على أن يتم إعداد برامج خاصة لكل مرحلة ولكل مادة دراسية (العاني،2014).

■ **إجراءات الدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس في العام الدراسي 2017 – 2018 أخذت عينة عشوائية بسيطة بلغت « 35 عضو هيئة تدريس » ممثلين لمجتمع الدراسة تم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
المستوى الدراسي	ماجستير	15	7	22
	دكتوراه	10	3	13
التخصص	الاقتصاد	4	1	5
	إدارة الاعمال	5	1	6
	المحاسبة	4	1	5
	الإحصاء	1	1	2
	العلوم السياسية	1	1	2
	التمويل والمصارف	5	1	6
	التخطيط المالي	1	1	2
	التجارة الإلكترونية	4	2	6
	العام	1	0	1
درجة المعرفة باستخدام الحاسب الآلي	درجة كبيرة	5	3	8
	درجة متوسطة	11	5	16
	درجة قليلة	3	8	11
المجموع				35

يوضح الجدول «1» إن هناك 76.1 ٪ من عينة الدراسة هم من الذكور مقارنة

30.9 ٪ من الإناث، وتشمل عينة الدراسة تخصصات (العلوم السياسية، المحاسبة، إدارة الاعمال، التجارة إلكترونية، الإحصاء، الاقتصاد، التمويل والمصارف، التخطيط المالي، القسم العام) أما بالنسبة لدرجة المعرفة باستخدام الحاسوب نجد أن 51 ٪ « جاءت معرفتهم بالحاسب الآلي بدرجة متوسطة .

■ أداة الدراسة

من أجل الكشف عن إيجابيات التعليم الإلكتروني وسلبياته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تم إعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني كأحد أساليب التعلم بالطريقة الإلكترونية مثل دراسة كل من البلوشي، 2001، ودراسة « الصفيري 2004،و دراسة « *Milin، 2004*، ودراسة " صالحة عبد الله ،2006، ودراسة برغوثي،2016، ودراسة الحضيري، والغويل،2018 عن التعليم الإلكتروني إضافة إلى تحليل الإطار النظري من خلال مفهوم التعليم الإلكتروني ومرتكزاته داخل منظومة العملية التعليمية . تم صياغة 46 فقرة متصلة بالتعليم الإلكتروني من حيث سلبياته وإيجابياته وقد تم صياغتها في مجالين رئيسيين : -

- **المجال الأول:** إيجابيات التعليم الإلكتروني وعدد فقراته " 25 " فقرة .
- **المجال الثاني:** سلبيات التعليم الإلكتروني وعدد فقراته " 21 " فقرة .

■ صدق الأداة وثباتها : -

تم التأكد من صدق محتوى الأداة وذلك من خلال عرضها على لجنة من المحكمين وهم أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس إضافة إلى المتخصصين في مجال تقنيات التعليم في الجامعة وقد طلب منهم إبداء الرأي في المعلومات الواردة في الاستبانة التي تعكس واقع استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في ضوء ما جاء من ملاحظات واقتراحات تم الأخذ بها جميعاً . ومن أجل التحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ في مجال الإيجابيات 88.9 في حين بلغ في مجال السلبيات « 29.9 » أما المجال ككل فقد بلغ 77.5 كما هو موضح الجدول رقم (2):

الجدول رقم « 2 » معامل الارتباط والاتساق الداخلي كرونباخ – ألفا

ت	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ – ألفا
1	الإيجابيات	25	88.9
2	السلبيات	21	29.9
	الأداة ككل	46	77.5

■ **المعالجة الإحصائية**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليل الإحصائي باستخدام التكرارات والنسب المئوية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مواقع الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة للكشف عن واقع استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة طرابلس .

■ **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :-**

بما أن الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسات التحليلية الميدانية ذات الطابع الفلسفي والذي يعتمد على البيانات والإحصاءات الرقمية التي تكشف عن واقع ثقافة التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

● **عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول :**

والذي ينص على ما مفهوم التعليم الإلكتروني وما مرتكزاته في منظومة العملية التعليمية صاغ الباحثان لذلك عدداً من المرتكزات المرتبطة بمنظومة التعليم الإلكتروني ومن خلال استخدام المنهج التحليلي القائم على الدراسات ذات العلاقة لربط العلاقات بين أبعاد منظومة التعليم الإلكتروني توصل الباحثان لعدد من النتائج المرتبطة بكل منظومة على حده كما يلي: –

■ **النتائج المرتبطة بالإطار النظري للدراسة:**

من خلال عرض الإطار النظري واستخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل الإطار النظري وربط العلاقات بين أبعاد منظومة التعليم الإلكتروني توصل الباحثان لعدد من النتائج مرتبطة بكل منظومة على حدة.

● **أولاً : النتائج المرتبطة بمنظومة تكنولوجيا المعلومات : -**

- التقاء العلوم المختلفة أدى إلى ظهور الحاسب الرقمي الذي أدى بدوره لإحداث ثورة معلوماتية .

- أصبحت الجامعات في حاجة ماسة لما يسمى بالمعامل الافتراضية لتعويض النقص في المعامل الحقيقية .

● **ثانياً : - النتائج المرتبطة بمنظومة ثقافة المعلوماتية : -**

- تمثل ثقافة الإنترنت تحدياً ثقافياً يهدد بفجوة معلوماتية .

- تعد تكنولوجيا المعلوماتية بمثابة أداة للتوازن الاجتماعي ووسيلة للضبط الاجتماعي.

● **ثالثاً : - النتائج المرتبطة بمنظومة ثقافة اللغة : -**

- هناك أدوار مستحدثة الثقافة لثقافة اللغة في المجال الاقتصادي والسياسي.

- هناك تهميش لثقافة اللغة العربية وسيطرة اللغة الإنجليزية على ثورة المعلوماتية .

● **رابعاً : - النتائج المرتبطة بمنظومة ثقافة التربية : -**

- تلعب التربية دوراً هاماً في مخططات الهيمنة على الشعوب من استعمار معلوماتي وثقافي — ضرورة إعداد الإنسان لمواجهة التحديات التربوية المختلفة وذلك تحقيقاً للبعد الرابع من أهداف التربية .

- يتميز عصر المعلوماتية بجمع المعرفة في وحدات صغيرة وتشكيلات متنوعة وفقاً لأغراض التعليم .

● **خامساً : - النتائج المرتبطة بدور شبكات نقل المعلومات في التعليم : -**

- تعد ثورة المعلومات والاتصالات أداة من أدوات التنمية الشاملة .

- تعد شبكات نقل المعلومات ثورة في مجال تكنولوجيا الاتصال ونقل المعلومات عن طريق التعليم الإلكتروني .

● **سادساً : - النتائج المرتبطة بفوائد التعليم الإلكتروني : -**

- يمثل التعليم الإلكتروني حلقة جديدة في تاريخ نشر المعرفة يتم استخدام الوسائط الإلكترونية في عملية التعليم الإلكتروني .

- هناك عدة فوائد للتعليم الإلكتروني منها سهولة الوصول إلى المعلم، إمكانية تحوير طرق التدريس، تقليل الأعباء الإدارية على المعلم، توفير المناهج للمتعلم عن بعد طوال اليوم، فرصة التعبير عن الرأي .

● **سابعاً : - النتائج المرتبطة بالتعليم الإلكتروني ودوره في التنمية : -**

- يسهم التعليم في إذابة الأعداد الكبيرة من الطلاب المتسربين من التعليم.

- يعد وسيلة مميزة في عمليات التدريب للعاملين في مجال التعليم والتدريب.

- يوفر الكفاءات البشرية اللازمة لسوق العمل .

- يعد أحد الأساليب المرتبطة بترشيد الأنفاق وتوفير التنمية الشاملة .

● **ثامناً : - النتائج المرتبطة بالجامعات الذكية : -**

- تعد الجامعات الذكية نتاج طبيعي للتعليم الإلكتروني من خلال تصفح موقع الجامعة على الإنترنت إنشاء صلات معلوماتية بين الكلية/الجامعة وخارجها من المجتمع الدولي .

- تضمن هذه الجامعة الذكية العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب من خلال قيامه بدور المحاور عبر تقنيات الانترنت .

■ **نتائج الدراسة الميدانية : -**

● **عرض الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني**

الذي ينص على واقع إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية –جامعة طرابلس . تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حول إيجابيات التعليم الإلكتروني ومن أجل عرض نتائج إجاباتهم عن أسئلة الدراسة تم استخدام ميزان التقدير بثلاثة مستويات وهو : -

1 – المدى من « 1.00 ٪ – 33.1 ٪ » يشير إلى واقع نطاق التعليم الإلكتروني بدرجة منخفضة .

2 – المدى من « 34.00 ٪ – 67.00 ٪ » يشير إلى نطاق التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة .

3 – المدى من « 67.00 ٪ فأكثر « يشير إلى واقع نطاق التعليم الإلكتروني بدرجة كبيرة جدول رقم « 3 » واقع إيجابيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية –جامعة طرابلس . المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (3) حول إيجابيات التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة طرابلس .

الجدول رقم (3) حول إيجابيات التعليم الإلكتروني

الرتبة	ت	الفقرات	الوزن النسبي %	المستوى
1	42	يطور مهارة استخدام الحاسب الآلي عند الطلبة والأستاذ	٪ 68	عالية
2	34	يمكن الأستاذ الجامعي من الحصول على المحاضرات السابقة	٪ 73	
3	37	يمنح الأستاذ الجامعي فرصة في عرض آرائهم بحرية	٪ 85	
4	28	يمكن الأستاذ الجامعي من مراجعة المحاضرات والمعلومات في أي وقت	٪ 72	
5	36	يقلل من تردد الطلبة على مكتب الأستاذ الجامعي	٪ 72	
6	39	الاستفادة من الملاحظات التي تعطي لجميع الطلاب وخاصة في صفحة المناقشة	٪ 92	
7	40	تغيير أسلوب الطلبة في القراءة من الورقية إلى أسلوب القراءة الإلكترونية السريعة	٪ 82	
8	16	يزيد من دافعية الطلبة للتعلم والحصول على المزيد من المعلومات	٪ 69	

الرتبة	ت	الفقرات	الوزن النسبي %	المستوى
9	6	يوفر فرصاً كافية للمشاركة الطلابية في الحوارات والمناقشات التعليمية مع الأستاذ المقرر الدراسي	٪ 35	متوسطة
10	32	يزيد من رغبة الطلبة في تبادل المعلومات واستخدامها	٪ 62	
11	44	يتيح فرصة المناقشة التعليمية العلمية بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين الأستاذ طول الفصل الدراسي	٪ 42	
12	14	يزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم والاعتماد عليها	٪ 52	
13	30	الاقتصاد في التكلفة المادية من استهلاك الأوراق	٪ 63	متوسطة
14	43	يفعل عملية التعلم التعاوني بين الأساتذة	٪ 47	
15	8	عدم التقيد بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة	٪ 33	
16	26	الاقتصاد في الوقت والجهد لإنجاز العمل	٪ 35	
17	1	يساعد عضو هيئة التدريس على المتابعة المستمرة لأداء الطلبة	٪ 55	
18	12	يمنح الطلبة التغذية الراجحة للتعلم دون الانتظار طويلاً	٪ 35	
19	20	يكسب عضو هيئة التدريس العديد من القيم كالصبر وقوة الملاحظة والحجة والمنطق	٪ 55	
20	10	يمنح عضو هيئة التدريس فرصة كافية لإظهار قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية	٪ 63	
21	18	يزيد من حماس الطلبة ورغبتهم لتحقيق التعلم الفعال	٪ 57	
22	22	يقرب الفجوة بين الطالب وعضو هيئة التدريس	٪ 63	
23	24	يقرب الفجوة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وزملائه في العمل	٪ 65	
24	3	يقرب الطلبة فرصة كافية للتفكير وحل المسائل الفكرية	٪ 63	
25	46	يجعل عضو هيئة التدريس على استعداد دائم للمحاضرات والمناقشات العلمية	٪ 42	
		الكلي	٪ 62	متوسطة

يوضح جدول (3) أن الوزن النسبي الكلي لاستجابات أفراد العينة حول إيجابيات استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس.

جاء بدرجة متوسطة بنسبة (62.2) وفقاً للمعيار الذي تم اعتماده.

كما يوضح الجدول (3) إن هناك (8) عبارات حصلت المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت بوزن نسبي يتراوح من 68 ٪ حتى 92 ٪ أي بدرجة عالية ويتفق هذا مع ما أشار إليه دراسة (عبدالرحيم أحمد وآخرون، 2003) حول استجابات أعضاء هيئة التدريس بشبكة الانترنت للعملية التعليمية جاء بصورة عالية وإنه يسهم في الحصول على أحدث المعلومات المرتبطة بالمقررات الدراسة يسهم في زيادة مهارات الطلاب في البحث عن المعلومات المختلفة.

في حين جاءت العبارة رقم (42) وهي أن التعليم الإلكتروني يطور مهارة استخدام الحاسب الآلي عند الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجاءت بوزن نسبي (68 ٪) بينما جاءت العبارة التي ينص على أن التعليم الإلكتروني يمنح عضو هيئة التدريس الطلاب فرص عرض آرائهم بحرية كاملة بوزن نسبي (85 ٪).

أما بالنسبة للعبارات التي حصلت على درجة متوسطة بلغ عددها (17) عبارة وسجلت العبارة رقم (6) في المرتبة الأولى وتنص على يوفر عرضاً كافياً للمشاركة الطلابية من الحوارات والمناقشات التعليمية وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (40) الوزن النسبي (82 ٪) وتنص على أن التعليم الإلكتروني يجعل أعضاء تغيير أسلوب الطلبة في القراءة من الورقية إلى أسلوب القراءة الإلكترونية السريعة.

■ خلاصة القول :

تشير نتائج التساؤل الثاني أن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية تسعى إلى إيجاد بيئة تعليمية إلكترونية تعتمد على تفعيل التواصل بين أطراف العملية التعليمية للمعلم والمتعلم وخاصة توفير أجهزة الحاسوب والموارد التعليمية الإلكترونية والبرامج للوصول إلى أفضل مستوى من الأداء.

■ عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

و الذي يهدف إلى الكشف عن سلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات حول سلبيات التعليم الإلكتروني كما هو موضح في الجدول رقم (4) يوضح سلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر العينة الكلية.

الجدول رقم (4) يوضح سلبيات التعليم الإلكتروني

الرتبة	ت	الفقرات	الوزن النسبي ٪	المستوى
1	33	صعوبة وجود أجهزة حاسوب كافية بمعامل الكلية لجميع الأساتذة	٪ 77	عالية
2	2	صعوبة الحصول على جهاز حاسوب بمعامل الكلية	٪ 72	
3	38	قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإكسابهم مهارات التعامل مع مواقع التعليم الشبكي	٪ 68	
4	13	الجلوس لفترة طويلة أمام شاشة الحاسب الآلي يؤثر في صحة الطالب ونفسيته	٪ 69	
5	27	الخلل المتكرر الذي يحدث للشبكة يعرقل الدخول للموقع الإلكتروني	٪ 39	متوسطة
6	29	العطل المتكرر في أجهزة الحاسب الآلي في معامل الكلية	٪ 35	
7	4	صعوبة الوصول إلى موقع الجامعة في المناطق البعيدة من المدينة	٪ 53	
8	31	تفتقد عملية التعلم الشبكي إلى الصبغة الإنسانية (التفاعل الإنساني بين المتعلمين والمعلمين)	٪ 33	
9	17	عدم توفر مرشد تعليمي يوجهني إلى كيفية استخدام البرامج التعليمية على شبكة الانترنت	٪ 45	
10	25	الخلل المتكرر لموقع الجامعة الإلكتروني	٪ 62	
11	35	لا يمنح التعلم الشبكي فرصة للتجريب الفعلي وخاصة للمهارات اليدوية ومهارة التحدث	٪ 63	

12	15	قلة معرفتي بالبرامج (*Moodle*)	٪ 62	
13	41	قلة تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بجدوى التعلم الشبكي	٪ 62	
14	45	صعوبة التكيف مع المفاهيم المتعلقة بالتعلم الشبكي	٪ 42	
15	23	قلة معرفتي ببرامج تطبيقات الحاسوب	٪ 33	متوسطة
16	19	لا أمتلك جهاز حاسب شخصي	٪ 57	
17	11	لا يمنح التعلم الشبكي فرصاً للتفاعل الاجتماعي المناسب مع الطلاب أثناء عملية التعلم	٪ 62	
18	21	قلة معرفتي بالبرنامج التعليمي (*Web CT*)	٪ 53	
19	7	ضعف مهارة استخدام الحاسب الآلي	٪ 42	
20	5	صعوبة القراءة على شاشة الحاسب الآلي	٪ 22	منخفضة
21	9	لا أمتلك مهارة الطباعة والتنسيق	٪ 12	
		الكلي	٪ 45.1	**متوسطة**

يوضح جدول رقم (4) أن الوزن النسبي الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول سلبيات التعلم الإلكتروني بلغ (45.1) بدرجة متوسطة وفقاً للميزان التقديري الذي تم اعتماده في هذه الدراسة كما مبين بالجدول رقم (4) أن هناك أربع عبارات حصلت على متوسطات حسابية لاستجابات أفراد عينة بدرجة عالية إذ سجلتا لفقرة رقم (33) صعوبة وجود أجهزة حاسب آلي كافية لمعامل الكلية لجميع أعضاء هيئة التدريس أعلى وزن نسبي بلغ (77 ٪) تليها العبارة رقم (2) صعوبة الحصول على جهاز الحاسب الآلي بمعامل الكلية لكل طالب وعضو هيئة تدريس بوزن نسبي قدره (72 ٪) ويتفق هذا مع دراسة (البلوشي 2001)، ودراسة (الحضيري، والغويل،2018)، ودراسة (الدبر،2013) حيث يرى ضرورة توفر الأجهزة والأدوات والمهارات المطلوبة والعمل على تذليل الصعوبات والعوائق التي قد تحول دون التطبيق الفعال لهذا النوع من التعليم.

وعلى الرغم من ذلك جاءت للفقرات التي حصلت على أوزان نسبية لاستجابات عينة الدراسة على درجة متوسطة قد بلغ عددها (15) فقرة وسجلت الفقرة رقم (27) الخلل المتكرر الذى يحدث للشبكة يعرقل الدخول للموقع الالكتروني جاء بمتوسط حسابي (39 ٪) تليها الفقرة رقم (29) العطل المتكرر في أجهزة الحاسب الآلي في معامل الكلية جاءت بمتوسط حسابي (35 ٪) ويتفق هذا مع دراسة (الصفيري،2004)، ودراسة (الدبر، 2013)، ودراسة (الحضيري، والغويل، 2018) الذين يرون يجب إعادة هيكلة الشبكات الإلكترونية بطريقة ثابتة ومستقرة ومستحدثة لأحداث نوع من الدخول على المواقع الإلكترونية المختلفة في ليبيا وخاصة في الجامعات الليبية.

أما بالنسبة للفقرات التي حصلت على المتوسطات الحسابية المنخفضة قد بلغ عددها (2) وهم العبارات (5) بوزن نسبي (22 ٪) والفقرة رقم (9) لا أمتلك مهارة الطباعة والتنسيق بوزن نسبي (12 ٪).

■ **خلاصة القول :**

بالنسبة لسلبيات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس تركزت حول صعوبة وجود أجهزة حاسب آلي لكل عضو هيئة تدريس بالإضافة إلى قلة الدورات التدريبية في اكتساب المهارات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الخلل الذي يحدث في الشبكة مما يعرقل الدخول إلى المواقع المختلفة إلا أنها ترتبط بالأمور الفنية والتقنية.

كل هذه السلبيات يمكن تجاوزها إذا ما توفرت مختبرات للحاسب الآلي بأجهزة بمشرقين فنيين يساعدون الطلاب على استخدام الأجهزة للوصول إلى البرامج التعليمية المتوفرة على شبكة الانترنت وهذا ما أشارت إليه دراسة (David 2002) في أهمية تسهيل الأمور الفنية والتقنية للمتعلمين من خلال تقديم المشورة الفنية وزيادة الطاقة الاستيعابية للشبكة ليسهل عليه التواصل الإلكتروني بين المعلم والمتعلم.

ومن أجل تحديد الفروقات بين استجابات أفراد العينة حول إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5) الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني

المستوى	العدد	الوزن النسبي	مستوى الدلالة
الإيجابيات	25	62.2	دال عن مستوى 0.05
السلبيات	21	45.1	غير دال عن مستوى 0.05

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى (0.05) ولصالح الإيجابيات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني إذ إن المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول ثقافة التعليم الإلكتروني من حيث إيجابياته وسلبياته كانت الإيجابيات للتعليم الإلكتروني أعلى من سلبيات وهذا النوع من التعليم يحقق بيئة تعليمية إلكترونية بشكل إيجابي.

■ التوصيات

من خلال العرض السابق للإطار النظري لمنظومة التعليم الإلكتروني وبنظرة تحليلية توصل الباحثان إلى أن التعليم الإلكتروني تمخض عنه عدد من المزايا أشرنا إلى البعض منها خلال هذه الدراسة، وبعد أن تطرقنا إلى عدة منظومات مهمة في هذا المجال منها منظومة اللغة ومنظومة الثقافة ومنظومة التربية ومنظومة تكنولوجيا المعلوماتية نود أن نبرز بعضاً من التوجيهات وبتحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي يمكن أن نوصي بها من خلال هذه الدراسة : -

● أولا : توصيات الدراسة النظرية ومقترحاتها :

1 - التأكيد على أهمية التعليم الإلكتروني في الوقت الراهن وذلك على ضوء المتغيرات والمستجدات التي أحدثتها التطورات العلمية أوجب الاستفادة منها في الوقت الحالي.

2 - تسخير جميع الإمكانيات المتاحة وهي (وفيرة لتطوير وتطبيق) هذا النظام وتعميمه على أوسع نطاق.

3 - الاهتمام والاستمرار في تطوير منظومة البحث العلمي مع تطوير آليات وسبل تحقيقه.

4 - توصيل المعلومات إلى الدارس مع اختيار أنسب الطرق والبدائل المطروحة التي يلائم كل منطقة.

5 - العمل على استخدام هذا النوع من التعليم الإلكتروني في التنمية الاقتصادية من خلال ما يسمى بالتجارة الإلكترونية.

6 - الإسراع إلى إنشاء الكليات والجامعات الذكية وتطوير المدارس الحكومية وإمدادها بأجهزة الحاسوب اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعليم الإلكتروني وخاصة في المناطق النائية والتي تناولها عبر التعليم الإلكتروني.

7 - البحث عن صيغ مستحدثة للتدريس يمكن توظيفها بما يجعل منها المفيد والفعال حسب الموضوعات التي يتم تناولها عبر التعليم الإلكتروني.

8 - تبادل الخبرات بين العاملين في التعليم الإلكتروني بالكليات والجامعات الليبية المعنية في هذا النوع من التعليم مع نظائرها من مؤسسات في دول أجنبية حديثة ومتقدمة في هذا المجال.

9 - ضرورة التوسع في برامج التعليم الإلكتروني وعدم الاكتفاء بالبرامج المقررة حالياً وينبغي دراسة الاحتياجات الحقيقية لكل الكليات والجامعات الليبية.

10 - تحسين الكفاءات الداخلية للتعليم الإلكتروني وتطويرها لما يلائم صنع خريج متطور علمياً وفكرياً ليواكب احتياجات سوق العمل.

11 - العمل على أن يتم هذا التطوير ليشمل كل المستويات وجذبها للتعلم بما يواكب الحالة الاقتصادية لأدنى دخل لأسرة ليبية.

ثانياً : توصيات الدراسة الميدانية ومقترحاتها :

1 - بما أن التعليم الإلكتروني يعتمد أساساً على وجود أجهزة حاسب آلي مرتبطة بشبكة داخلية أو خارجية فإن هذا يتطلب توفير معامل مجهزة بأجهزة حاسب تتوافق مع عدد من الطلاب بالكلية.

2 - تزويد معامل الحاسب الآلي بعدد كاف من المرشدين الفنيين والمساعدين الذين يشرفون على الطلاب ويساعدونهم في حل المشكلات التي تواجههم في استخدام البرامج التعليمية على شبكة الانترنت.

3 – معالجة الخلل المتكرر الذي يحدث للشبكة والذي يصعب الدخول إليها سواء من داخل أو خارج الكلية والجامعة.

4 – تشجيع الطلبة وإرشادهم نحو استخدام البرامج التعليمية الموجودة على شبكة الإنترنت.

5 – زيادة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية.

6 – محاولة إعطاء دورات لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية صياغة مقرراتهم ورصدها على شبكة الانترنت من خلال مواقع الكلية والجامعة وجعلها إلزامية لنشر ثقافة تكنولوجيا الاتصال والتواصل والتعليم والتعلم.

7 – إجراء دراسات تقويمية للمقررات الدراسية والعمل على وضع حلول إجرائية لتطويرها بطريقة إلكترونية.

8 – زيادة طرح مقررات بالتعليم الإلكتروني واكتساب الطلاب المهارات والخبرات التي تؤهلهم للتفاعل على مع مجتمع المعرفة.

9 – ضرورة توفير بنك للمعلومات في التخصصات المختلفة على مستوى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس.

■ المراجع والمصادر العلمية:

- أكاديمية الدلتا للعلوم والتكنولوجيا – المنصورة – مصر – 2006م.
- البلوشي، محمد، المعلوماتية والتعليم – مكتبة دار الزمان 2001م.
- الحضيري، خالد المناوي، والغويل، عبدالمنعم عبدالله، ورقة بحثية بعنوان، معوقات التعليم الالكتروني من وجهة نظر أراء اعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد (17)، 2018م.
- الخفاجي، عصام، – ملاحظات حول العولمة «الدولة والقومية في العولمة مركز البحوث العربية» – القاهرة – 1999م.
- الدبر، عمار خليفة، – تقنية الاتصالات ودورها في العملية التعليمية مؤتمر في الأردن في جامعة جرش 2009م.
- الدبر، عمار خليفة، تكنولوجيا التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق بكلية الاقتصاد والعلوم

السياسية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية العدد (12) لسنة 2013م.

- الشاوش، صلاح عبدالله، العلاقة بين سياسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية في ليبيا، دراسة تحليلية لاستكمال متطلبات الدكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر،2012م.

- الشيني، محمد، – أصول التربية – دار الفكر العربي – القاهرة – 2000م.

- الصفيري، أحمد، تكنولوجيا التعليم – مؤتمر سلطنة عمان 2004م.

- العالم، محمد أمين، – (العولمة ..وخيارات المستقبل في قضايا فكرية) – القاهرة – 1999م.

- العاني، عبدالحميد مزهر، التجارب العالمية والعربية في تطبيق نظام التعليم الالكتروني، دار المسيرة، الاردن، 2014م.

- القباطي، علي عبدالله، التعليم الالكتروني ودوره في تطوير التعليم، مجلة بحوث ودراسات تربوية، عدد (6)، جامعة تعز، اليمن، 2014م.

- الكميشي، لطيفة علي، ورقة بحثية بعنوان، التعليم الالكتروني ركيزة مجتمع المعرفة، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (24)، جامعة طرابلس، ليبيا،2016م.

- الكوت، أمنة عبدالحفيظ، والمقدمي، سميرة يحي، ورقة بحثية بعنوان «دور تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة في تدريس مادة الجغرافيا – من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، العدد (17)، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس، 2018م.

- الكوت، آمنة عبدالحفيظ، الوسائط المتعدد التفاعلية في التعليم، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد (11)، لسنة 2013م.

- المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات العدد الرابع، ديسمبر، ليبيا، 2005م.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الثروة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية – تونس – 1991م.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الثروة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية – تونس 2003م.

- اليونسكو – التعليم ذلك الكنز المكنون – مركز مطبوعات اليونسكو – القاهرة 1999م.

- برغوثي، توفيق، التعليم الالكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته، الملتقى الوطني لمركز جيل البحث العلمي حول تقنيات التعليم، جامعة باتنة، الجزائر، 2016م.

- د س. ليونتن ترجمة مصطفى ابراهيم فهمي، البيولوجي كأيديولوجيا، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997م.

- داود، سليمان حمودة، ورقة بحثية بعنوان، فاعلية مقرر الكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية، جامعة الإمارات، مجلد (42)، عدد

(1)، لسنة 2018م.

- زيتون، كمال عبدالحميد، – تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات القاهرة – عالم الكتب – 2002م.

- شحاتة، حسن، – المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق – مكتبة الدار العربية للكتاب – 1998م.

- صالحة عبدالله، تنمية تكنولوجيا التعليم عن بعد، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل – العراق – 2006م.

- عبدالرحيم أحمد وآخرون – متطلبات المعلوماتية – مكتبة دار الزمان للنشر 2003م.

- علي، نبيل، – الثقافة العربية وعصر المعلومات مجلة عالم المعرفة الكويت – 2001م.

- عليان، ريجي مصطفى، وعبد الرب، محمد، – وسائل الاتصال والتكنولوجيا – عمان – دار الصفاء – 1999م.

- فاروق، حسن، «تكنولوجيا التعليم وآفاق المستقبل الإسكندرية» دار المعارف : الطبعة الأولى 2012م.

- محمدي، فرج، استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، الملتقى الوطني للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالين الجزائر، 2011م.

المصادر الأجنبية

- D.Garlan, D.P. Gluch And J. Tomayko : Agents Of Change Education Software Engineering Leaders, IEEE Computer Magazine, (11), (PP 59 – 65, 1997.

- Rowntree .D Exploring Open And Distance Learning, Koganpage London - 1992

- Taylor .Distance Education Technologies The Fourth Generation, Australia Journal Of Education Technoloy.11.2, Online Journal, 2009.

- Taylor, Distance education Technologies, 1th edition, Australia, Journal of education technology, 1997.